اما انت الشاذلي بنسند يدك الى المحجة يعني
المنفرد لخدمتي وصحبتي وكان السلطان ابو
زكريا قد اجتمع بابن البراء وجماعة من الفقهاء في
القضية وجلس السلطان خلف حجاب وحضر الشيخ
ابو الحسن وسالوه عن نسبه فذكره والشيخ يجيبهم
عليه والسلطان يسمع وتحدثوا معه في العلوم كلها
فافاض عليهم بعلوم اسكتهم بها وما استطاعوا
ان يجاوبوه عن شيء من العلوم الموهوبة والشيخ يتكلم
معهم بالعلوم المكتسبة ويشاركهم فيها فقال
السلطان لابن البراء هذا رجل من اكابر الاولياء
وما لكم به طاقة فقال له والله ان خرج في هذه
الساعة ليدخل عليك اهل تونس ويخرجوك
من بين اظهرهم فانهم مجتمعون على بابك قال
فخرج

فخرج الفقراء وامر الشيخ بالجلوس فقال لعله ان
يدخل علي بعض اصحابي فدخل عليه بعض
اصحابه فقال له يا سيدي ان الناس يتحدثون في
امرك ويتقولون يفعل به كذا او كذا من انواع
الاذى وبكى بين يديه قال فتبسم الشيخ وقال
والله لولا الادب مع الشرع لخرجت من هنا
ومن هنا واشار بيده فهمنا اشارته الى جهة
السقف والحائط ثم قال له ائتني بابريق وسجادة
وسلم على اصحابي وقل لهم ما نغيب عنكم الا اليوم
خاصة وما نصلي الظهر الا معكم ان شاء الله
تعالى فاتاه بما امره فتوضأ وتوجه الى الله سبحانه وتعالى
قال رضي الله عنه فهممت بالدعاء على السلطان فقيل
لي ان الله لا يرضى لك ان تدعو بالخروج من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)